

# سلسلة الهدى والنور {{4051}} سماحة الشيخ العلامة محمد

## ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اما ثانيا فيقولون بان التصريح بالحديث النبوي عندما نقول قال الرسول عليه الصلاة والسلام نقطع يقينا بان هذا القول قوله وان الوحي اوحى به فصاغ هذا المعنى الذي اوحى به الله عز وجل اليه بواسطة الوحي بكلام من عنده - [00:00:00](#) ويقولون بان طبعا الواضح في هذا الامر هو كذلك لان البلاغة النبوية غير البلاغة القرآنية واما بالنسبة للحديث القدسي فيقولون بان المعنى من الله تبارك وتعالى ثم اوحى الى النبي عليه الصلاة والسلام ان ينسب بقوله هذا المعنى الى الله تبارك وتعالى. فهو ينقل - [00:00:20](#)

المعنى عن الله عز وجل بلفظ من عنده عليه الصلاة والسلام معذوا الى رب العزة والدليل على هذا امران اثنان انه هذا ليس من كلام الله عز وجل ان هذا الكلام متفاوت واحيانا - [00:00:49](#)

في الحديث القدسي يروى بروايات مختلفة ثم لو انه لم يروى برواية مختلفة فاننا نجد ان البلاغة فيه ادنى من البلاغة في اللفظ القرآني والله اعلم. هذا جملة ما يقولون في هذا المعنى لعلك اردت هذا انت - [00:01:06](#) نعم؟ وتوافقوا انه قال الشاعر يعني ليس كلامه لا هنا في فرق لو سمحت اقول شيء اخشى انه يتفق معك والجملة غير واضحة. لا فلنقل. او العكس معه اه ايش تقول الشاعر الان مثلا اذا قال الشاعر قولا - [00:01:26](#)

فهذا القول المنظوم الذي قاله الشاعر لا يستطيع الناقل قد لا يستطيع الناقل ان يغير فيه او يبديل لانه يرويه هكذا محكيا لعدم قدرته على صياغته بل على حفظه. الشيخ قد لا يستطيع ينتبهوا. نعم. قد لا يستطيع. ولذلك انا بدي اقول شيء - [00:01:51](#) بدي اصل الى الى نتيجة او ثمرة. نعم. لكن اذا استطاع الشاعر ان يقول قولا من عند نفسه بالتغيير او بالتبديل عندئذ تقول الصورة مختلفة. ولذلك بالنسبة لقول الشاعر هناك - [00:02:13](#)

الرواية مثلا الذي يروي الشعر. في الغالب الرواة انهم ليسوا شعراء الذين رووا خاصة شعر اهل الجاهلية. الرواة ليسوا من الشعراء انما هم حفظة ولا ادل على ذلك ان القصيدة كانت تعلق - [00:02:28](#)

وبخاصة المعلقات السبع التي عرفت في الجاهلية كانت تعلق في جدار الكعبة ويحفظها القاضي والداني وكان الشاعر يضعها حتى يمرها بالتجربة التبديلية التغييرية التي يمكن ان ينتقد فيها فلان حرفا او كلمة او جملة فيعود الى تنقيحها مرة اخرى. لذلك بالنسبة للشعر قولا واحدا لا نستطيع الا ان نعزو - [00:02:44](#)

الى قائله لانه هكذا في الغالب يقال. لكن هذا الامر يختلف. بارك الله فيكم يختلف عن اه ما يسمى بالحديث القدسي. وبخاصة واننا نجد التفاوت واضحا بين كلام الله عز وجل وبين الكلام - [00:03:13](#)

الى رب العزة على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام. انا اقول بارك الله فيكم هذا الكلام خطير جدا. بالنسبة للمعروف عند علماء الحديث انتم تعرفون جميعا ان الراوي للحديث خاصة في الازمنة المتأخرة - [00:03:33](#)

اذا كان لا يحفظ نص الحديث علماء الحديث ينصحون بان يعقب على روايته للحديث بقوله او كما قال هذا معروف لديكم جميعا ان شاء الله على هذا شو قال؟ والجواب هو اللي بحل الاشكال - [00:03:53](#)

هل يجوز ان يقول المسلم عقب كل حديث او كما قال بنظرة مثلا انا اقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا صلاة لمن لم

يقرأ بفتح كتاب - 00:04:17

هل يلزمي ان اقول او كما قال اجبني عن هذا السؤال اذا انتهى الموضوع. لا انا اجيب الجواب اولا ان الاحاديث النبوية قد دونت واستقرت في مظامها ولم يعد هناك - 00:04:38

كلام بان يقول القائل او كما قال عليه الصلاة والسلام لانه اذا لم يكن حافظا فانه يعود الى موارد النصوص ولا حجة له في المخالفة عن هذا النص ان كان قادرا على العودة الى الكتاب الذي دون في هذا الحديث. لانه هذا انتهى - 00:04:58 واستقر امره لكن الان انا رجل عامي ولا وليس عندي القدرة على البحث في مظان الاحاديث النبوية. فماذا يمكن ان اقول اذا انا اقول يعني حاول ان اسوق حديثا بعد ان استقر وانا امي عامي لا اقرأ ولا اكتب لربما اقول - 00:05:18

عند من يظن بان رأس الحكمة مخافة الله قد يقول او كما قال عليه الصلاة والسلام لانه يظن ان هذا الحديث او هذه الكلمة من كلام النبوة وهذا طبعا نحن نقول في الذي لا يقدر. واحد مثلا مثلي طالب علم او مثل علي الحلبي او مثل - 00:05:40 سليم الهلالي او مثل اي طالب من طلاب العلم فانه لا يكفي ان يقول او كما قال عليه الصلاة والسلام في كل حديث اما في الاحاديث المقطوع بنسبتها او الفاظها معروفة لكل مسلم على وجه الارض - 00:06:00

فلما اقول لا مثلا اه صلوا كما رأيتموني اصلي. اقول او كما قال هذا حديث اشتهر اللسنة وتداولته آآ العقول منذ ان قاله النبي عليه الصلاة والسلام والى ان تقوم الساعة بهذا اللفظ لا يمكن ان يتغير او يتبدل. فعندئذ ما يجوز اني - 00:06:19 قول او كما قال عليه الصلاة والسلام. لكن حديث طويل مثلا الان رويتم حديثا لنا اللي هو حديث الرجل الذي ذهب مع عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه. وقال انه كانت بيني وبين ابي ملاحى وانه اقسم علي ان - 00:06:39 لايبت عنده هذه الليلة فهل تأذن لي ان ابيت عندكم؟ هذا حديث الحقيقة لما انا اقرأ او يعني اسوقه من ذاكرتي ربما اعجز عن حفظه. ولذلك لابد في نهاية الامر من ان اقول او كما قال عليه الصلاة والسلام. هناك امر اخر - 00:06:57

يجوز ايضا يعني مثلا شيخنا حفظكم الله تعالى وبارك فيكم. الله عز وجل اعطاكم من غزارة العلم والقدرة على حفظ الاحاديث الشيء الذي لم يعطه ما واحدا منا في هذا الزمان مثلا - 00:07:17

فانتم على ما عندكم من غزارة العلم كثيرا ما نسمع منكم او كما قال عليه الصلاة والسلام وانتم تروون الحديث وتعتقدون جازمين بان النبي صلى الله عليه وسلم قاله كما قلته ولكن حيلة للدين وحتى لا يكون الانسان - 00:07:31 في المخالفة والنهي الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام ليس الكذب عليك كذب على احد فانتم بارك الله فيكم طالما سمعنا منكم تقولون او كما قال عليه الصلاة والسلام. انا اقول كذلك حينما لا استذكر النص لكن البحث ليس - 00:07:51

هنا البحث اذا كنا ننقل حديثا من كتاب من اصح الكتب بعد كتاب الله وذكرنا لكم انما المثل الواضح لا صلاة لمن لم يقرأ بفات الكتاب اخرجه الستة بهذا اللفظ - 00:08:09

لا يزيد ولا ينقص كان السؤال هل نقول او كما قال الجواب لا ادري آآ تدري انهم يقولون آآ انه ينبغي ان يقول او كما قال تدري ها ما تدري - 00:08:28

لا سلبا ولا ايجابا هاه الان ننقل الموضوع الى ما هو اخطر مما سبق قبل ان اذكر ما اشرت به الان اريد ان اذكر بانه لكل مقام مقال نحن نقول كما ذكر عني انا شخصا - 00:08:50

او كما قال حينما لا نتذكر النص لكن بحثي ليس في هذا النوع مخفي فيما نذكر انها ان اللفظ هكذا في كتب الحديث هل نقول او كما قال انا في ظني لا ما نقول - 00:09:14

لماذا؟ لاننا نعتقد انه الحديث كما شرح الاستاذ انفا هكذا تلقاه السلف للخلف عن السلف دون اي اختلاف فاذا الاحاديث التي تتعلق بموضوعنا تنقسم الى قسمين قسم لابد ان يقول فيه الانسان او كما قال لانه لا يدري النص - 00:09:36

لكن قسم اخر يدريه يحفظه او يتلوه مش مهم هنا على ما قلت انت انفا ينبغي ان نقول في كل حديث او كما قال صح؟ هذا وارد ولا لا؟ اه - 00:09:59

لا شك انه هذا اعود يبين لكم اهمية ويتبع غير سبيل المؤمنين المسلمون جروا على الا يقوموا لوراء كل حديث او كما قال. وانما حينما يشك الراوي يقول او ويصرحون احيانا شك فلان والى اخره - [00:10:17](#)

الذي اريد ان انقلكم اليه وهو في الحقيقة يبين لكم خطورة هذه الدعوة دعوة تشكيك في كل كلام الرسول عليه السلام انه هؤلاء الرواة من الصحابة والتابعين ائمة الحديث بكل هذه الاحاديث لم ينقلوا لنا قوله عليه السلام - [00:10:40](#)

بحرفه وما ناه هذا فيه تشكيك خطير جدا يفتح علينا باب الشك وهذا راح يكون بالنسبة لكم غريبا جدا بالشك في كلام الله عز وجل قال الله تعالى في القرآن الكريم واذ قلنا للملائكة - [00:11:03](#)

واذ قلنا لموسى الى اخره هل هذا القول بلفظه ومعناه ام بالمعنى دون اللفظ هنا لا يسعك ان تتأرجح كما فعلت من قبل لكن الذي اريد ان اقله الان هذا يفسح الباب - [00:11:25](#)

للاشاعة والماتوريدية الذين يتبنون هذا التفصيل انه لا يلزم من ان يقال قال فلان اي بلفظه ومعناه وانما المعنى فقط من هنا دخل الشيطان بالاشاعة قديما والماتوريزية حينما قالوا بماذا بالكلام النفسي؟ الكلام النفسي. اي هذا القرآن - [00:11:46](#)

هو ليس كلام الله هذا كلام نفسي وان المعنى هو من الله عز وجل واضح لك هذا وبعض مسلما يتبنى منهج السلف الصالح الا ويعتقد فما هو مقرر بكتب العقيدة - [00:12:19](#)

انه من عقائد السلف الصالح ان القرآن كلام الله بحرفه ومعناه لفظا ومعنى وانه كلام مسموع فاذا ما قيل من احاديث قدسية ما قيل ثم تسرب هذا القيل الى الاحاديث النبوية - [00:12:40](#)

اوصلنا هذا الى ان نقول بقولة المال الكردية والاشاعة نعم هذا كلام الله وكلام الله غير مخلوق ويعانون الكلام النفسي ليه؟ لانه قولنا قال فلان لا يعني انه كلام وانما هو المعنى فقط - [00:13:04](#)

لقى الحقيقة التي يجب ان نقف عند ان الاصل في كل الكلام ينسب الى شخص ان يكون هو نبض معنى منه. اما قد يعتوله ويحيط به ما يجعلنا ان نشك - [00:13:27](#)

بانه هو من قوله هذا شيء اخر هذا شيء عارض لكن الاصل حينما نقول قال فلان هذا قوله لفظا ومعنى حينما نقول قال الشاعر هذا لفظي ومعنى. حينما نقول قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:45](#)

لفظا ومعنى حينما نقول قال الله تبارك وتعالى يا عبادي وانا ابقى اشكال جديد يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي من الذي يقول يا عبادي لا والله هذا كلام - [00:14:02](#)

مش ضروري يكون من كلامه انما المعنى الله اكبر هذا اشكال هذا فتح باب خطير جدا لذلك ينبغيكم من هذه المشكلة ان نقول الاصل نبدأ من تحت نبدأ من تحت من عند الشاعر - [00:14:25](#)

نقول هذا الكلام للشاعر لفظا ومعنى ثم فلان زيد بكر عمرو الى اخره ثم لسيد البشر عليه الصلاة والسلام ثم الكلام الالهي الغير محفوظ في القرآن الكريم. هذا كلامه لا والله اختلفوا الرواة لا حول ولا قوة الا بالله - [00:14:44](#)

مثل ما بيختلفوا في الاحاديث المعادية مثل ما اشار الاستاذ انبا لكن حينما نقف امام نص ما في خلاف من قول هذا كلام الرسول قولنا حينما نقف امام حديث قدسي - [00:15:07](#)

وما العاد عنكم البعيد؟ يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي ولا يزال عبادي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه هذا مش كلام الله هاي مشكلة كبيرة جدا من هنا يدخل الفتن والاهواء الى قلوب الناس - [00:15:22](#)

وكما قال ذلك الشاعر وما مستصغر النار وما معظم النار الا بالمصدر الشرر فايكم ثم اياكم والسلام عليكم جزاك الله خيرا يا شيخ فضيلة الشيخ الان تذكرت شيئا اه رأيت احد اخواننا - [00:15:44](#)

وليس من الضروري ان او احده وان شاءه وحد نفسه ووضحه لانه العلم لا يقبل المداينة والمواربة رأيت بعض اخوانا اه مخالفتين منه احدهما قد تكون عن غفلة والاخرى قد يكون عن رأي واجتهاد - [00:16:08](#)

اما الاولى التي هي عن غفلة التي هي خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:16:41](#)